

Distr.: General
25 February 2016
Arabic
Original: English



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٧٥

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد بان كي - مون (الأمين العام)
ثم الرئيس السيد ساك (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

انتخاب أعضاء المكتب

بيان الأمين العام

بيان الرئيس

بيان المراقب عن دولة فلسطين

استكمال المعلومات عن التطورات المستجدة منذ الاجتماع السابق للجنة

مشروع برنامج عمل اللجنة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت
يمكن إلى: Chief of the Documents Control Unit، (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).



16-01161 (A)



تقرير عن المؤتمر الدولي المعني بمسألة القدس ومنتدى الأمم المتحدة للمجتمع المدني بشأن
قضية فلسطين

اجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة بشأن الجوانب القانونية لقضية فلسطين

افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٠٠.

اقرار جدول الأعمال (A/AC.183/2016/L.1)

١ - تم اقرار جدول الأعمال.

٢ - الرئيس المؤقت: دعا اللجنة إلى النظر في ترشيحات لمناصب الرئيس ونواب الرئيس والمقرر للجنة.

٣ - السيد موريجون بازمينيو (إكوادور): رشّح السيد ساك (السنغال) لإعادة الانتخاب في منصب رئيس اللجنة، والسيد ساكيل (أفغانستان)، والسيد رايس رودريغز (كوبا)، والسيد بركايا (أندونيسيا)، والسيد أمفولا (ناميبيا)، والسيدة رويالس دي تشامورو (نيكاراغوا) لإعادة انتخابهم نواباً للرئيس والسيد غريما (مالطة) لإعادة انتخابه مقرراً.

٤ - السيدة بن ابراهيم (ماليزيا): أعربت عن تأييدها للترشيحات.

٥ - أُنتخب بالتزكية السيد ساك (السنغال) والسيد ساكيل (أفغانستان) والسيد رايس رودريغز (كوبا)، والسيد بركايا (أندونيسيا)، والسيد أمفولا (ناميبيا)، والسيدة رويالس دي تشامورو (نيكاراغوا)، والسيد غريما (مالطة).

٦ - تولى السيد ساك (السنغال) رئاسة الجلسة.

بيان الأمين العام

٧ - الأمين العام: قال إن اللجنة تتسم بأهمية حاسمة بالنسبة لإبقاء حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في مكانة بارزة على الصعيد الدولي. وأكد أن العنف في إسرائيل وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة متواصل دون هوادة. وذكر بأنه أدلى في اليوم السابق ببيان في مجلس الأمن وأدان بشدّة عمليّات الطعن والمداهمة بالمركبات وإطلاق النار من طرف الفلسطينيين على مدنيين إسرائيليين. كما أعرب عن

القلق إزاء الصدامات بين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية، إذ أنها مازالت تتسبب في إزهاق الأرواح. وأوضح أن موقف الأمم المتحدة هو أن المستوطنات غير قانونية. بموجب القانون الدولي وتهدد بإفشال تسوية الدولتين. وأكد أنه ينبغي أن تتخذ إسرائيل إجراءات متسقة مع الاتفاقات السابقة، ولا سيما في مجال العمل جيم، لتحسين أحوال معيشة الفلسطينيين وتمكين المؤسسات الفلسطينية وتعزيز الاستقرار والأمن للإسرائيليين والفلسطينيين.

٨ - ينبغي للقادة الفلسطينيين أن يعارضوا التحريض وأن يقوموا بتوحيد قطاع غزة والضفة الغربية من جديد في إطار سلطة فلسطينية شرعية واحدة. وأكد الحاجة لذكر وتكرار كل تلك النقاط. ومع ذلك فهو قد يتفهم الأسباب التي يمكن أن يرفض من أجلها الفلسطينيون الذين يعيشون حقيقة الواقع في الميدان تلك النقاط إذ أنهم كثيراً ما سمعوها حتى الآن. وقال إن آمال الفلسطينيين ولا سيما الشباب تتلاشى حالياً بعد زهاء الخمسين سنة من الاحتلال وعقود من الانتظار للوفاء بوعود أوسلو. وأضاف أن ما يثير غضب الفلسطينيين هو السياسات الجائرة للاحتلال وهم يشعرون بالإحباط بسبب القيود المفروضة على حياتهم اليومية. إنهم يشاهدون توسّع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. وهم يفقدون حالياً الثقة في قدرة قيادتهم على تحقيق مصالح وطنية حقيقية في حين يتلاشى أمام أعينهم حلم قيام دولة فلسطينية ذات سيادة، متصلة الأراضي ومستقلة.

٩ - وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني قضى نصف قرن تحت الاحتلال واستمتع طيلة نصف قرن لبيانات تُدين الاحتلال لكن لم يطرأ تغيير ذو بال على حياته. لقد أصبح الأطفال أجدادا لكن أحوال المعيشة لم تتغير. تم إصدار

الفلسطينيين المنتشرين في العالم، ولا سيما في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية، مؤسفة. وبالرغم من الجهود الجديرة بالثناء المبذولة من الرباعي المعني بالشرق الأوسط، تبدو احتمالات تحقيق تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية قائمة. وقد تركّز الاهتمام، في الحقيقة، على أزمات أخرى في المنطقة، وذلك على حساب القضية الفلسطينية.

١٤ - وقال إن اللجنة ستواصل رصد الحالة وتحسين مستوى الوعي الدولي بحق الشعب الفلسطيني في الممارسة الكاملة لحقوقه غير القابلة للتصرف، مع التركيز بصورة خاصة على اختصاصات مؤتمر مدريد للسلام، وخارطة طريق الرباعي، ومبادرة السلام العربية. وستواصل اللجنة العمل مع المجتمع الدولي من أجل تحقيق سلام دائم في المنطقة. وفي ضوء ذلك، تقوم اللجنة حاليا بالتخطيط لعقد اجتماعات في السنة المقبلة في السنغال والسويد وفرنسا. وأوضح أن الاجتماعات المختلفة سوف تُناقش، في جملة أمور، الجوانب القانونية للاحتلال، ومسألة القدس، وعملية السلم الإسرائيلية - الفلسطينية.

١٥ - وأكد أن عدم تسوية النزاع ينطوي على مخاطر جمة منها التطرف العنيف والإرهاب الذي قد يستهدف مدنيين في إسرائيل وفلسطين، وأماكن أخرى في مختلف أنحاء العالم. وينبغي بالتالي لجميع العناصر الفاعلة أن لا تتوانى في تصميمها على إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وقادرة على البقاء ومستقلة تكون عاصمتها القدس الشرقية وتعيش جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل في سلم وأمن داخل حدود معترف بها ومضمونة دوليا.

١٦ - وقال إن شعبة حقوق الفلسطينيين ينبغي أن تُواصل تنفيذ برنامجها التدريبي لفائدة الفلسطينيين بغية تحسين الوفاء باحتياجات دولة فلسطينية مستقلة وقادرة على البقاء.

بيانات والإعراب عن القلق لكن أحوال المعيشة لم تتغير. إن بعض الفلسطينيين يتساءلون عما إذا كان متوقّعا منهم أن يكتفوا بالمشاهدة في حين يجري العالم مناقشات لا نهاية لها بشأن طريقة تقسيم الأراضي التي يتواصل احتفاؤها على مرأى منهم.

١٠ - وأكد أنه لا يوجد أي مبرر للعنف ولاستهداف الأشخاص الأبرياء، لكن التدابير الأمنية لن تكفي لإنهاء ذلك العنف. يجب التصديّ للإحباط والفشل في تحقيق تسوية سياسية وهما السببان الكامنان وراء العنف.

١١ - وأكد أن الأمم المتحدة ملتزمة بتهيئة الظروف المناسبة لعودة الأطراف إلى مفاوضات مجدية. ذلك هو السبيل الوحيد المؤدّي إلى تسوية عادلة ودائمة وإنهاء الاحتلال الذي بدأ في عام ١٩٦٧ وإلى قيام دولة ذات سيادة ومستقلة لفلسطين جنبا إلى جنب مع إسرائيل.

١٢ - ولاحظ أن الإسرائيليين والفلسطينيين، وكذلك سائر شعوب العالم، لهم، طبعاً، مصلحة في تحقيق ذلك السلام. إن الأمن والسلام الدائم سوف يعينان الكثير جدا للعديد من الأطراف. واحتتم الأمين العام بيانه مؤكداً أنه سيواصل بذل قصارى جهده لتحقيق سلام دائم، وهو يُعوّل على اتخاذ اللجنة إجراءات لتوحيد جهود الإسرائيليين والفلسطينيين من أجل بلوغ ذلك الهدف المشترك.

بيان الرئيس

١٣ - الرئيس: قال إن نشاط الاستيطان الغير قانوني في الضفة الغربية والقدس الشرقية لم ينفك يتواصل في حين استمرّ العنف في التصاعد منذ تاريخ تقديم تقرير اللجنة الذي يشمل الفترة من ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ إلى ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. وأضاف أن الحالة في قطاع غزة خطيرة بصورة خاصة بعد زهاء التسع سنوات من الحصار. وأضاف أن أوضاع الملايين من اللاجئين

٢١ - وفي ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، نظمت اللجنة منتدى الأمم المتحدة للمجتمع المدني المعني بقضية فلسطين.

٢٢ - وفي ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ أجرى مجلس الأمن مناقشة عامة بخصوص "الحالة في الشرق الأوسط بما في ذلك قضية فلسطين"، وقد أدلى السيد رايس رودريغز، نائب الرئيس، في أثناء تلك المناقشة ببيان بالنيابة عن اللجنة.

مشروع برنامج عمل اللجنة (A/AC.183/201/L.2)

٢٣ - الرئيس: قال في معرض تقديم مشروع برنامج عمل اللجنة (A/AC.183/2016/L.2) إن الفرع الأول يتضمن قائمة بالقرارات التي اعتمدها الجمعية العامة في دورتها السبعين؛ ويستعرض الفرع الثاني بإيجاز التطورات المستجدة منذ تقديم تقرير اللجنة، وإعراها عن القلق من الانتهاكات المتواصلة التي ترتكبها إسرائيل، في حين يُبين الفرع الثالث المسائل ذات الأولوية في برنامج اللجنة لعام ٢٠١٦. ويتضمن الفرع الرابع وصفاً للأنشطة التي تعتزم اللجنة وشعبة حقوق الفلسطينيين الاضطلاع بها. وأعلن أن المكتب سوف يُنقح برنامج العمل على طول السنة حسب الاقتضاء.

٢٤ - وقال الرئيس في الختام إنه يعتبر أن اللجنة تودّ اعتماد برنامج العمل.

٢٥ - وقد تقرّر ذلك.

تقرير عن المؤتمر الدولي المعني بسألة القدس ومنتدى الأمم المتحدة للمجتمع المدني بشأن قضية فلسطين

٢٦ - السيد غريما (مالطة) المقرّر: في معرض تقديم تقريره عن المؤتمر الدولي المعني بمسألة القدس ومنتدى الأمم المتحدة للمجتمع المدني بشأن قضية فلسطين المعقودين على التوالي

بيان المراقب عن دولة فلسطين

١٧ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن القيادة الفلسطينية قد أعربت عن التقدير للموقف المبدئي الذي بيّنه الأمين العام في اليوم السابق في مجلس الأمن. وقال إن الوضع الراهن غير قابل للاستمرار ومن المتحتم إيجاد طرق لفتح الأبواب المؤدية إلى السلام عن طريق عملية سياسية تُبقي على آمال السلم. ولاحظ أنه لن يستفيد من ذلك أي طرف آخر من الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني. وأكد أن الشعب الفلسطيني وقادته سيعملون لفائدة عملية ذات جدوى تؤدّي إلى إنهاء الاحتلال وتحقيق تسوية الدولتين.

استكمال المعلومات عن التطورات المستجدة منذ الاجتماع السابق للجنة

١٨ - الرئيس: قال إن اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي تمّ تنظيمه بالاشتراك مع بعثة المراقب عن دولة فلسطين، قد أبرز من جديد منذ الاجتماع السابق للجنة في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ الجوانب المتنوعة للثقافة الفلسطينية والآثار المترتبة على الاحتلال والحرب بالنسبة للأطفال الفلسطينيين الذين يطمحون مثل جميع أطفال العالم إلى السلم والتعليم والصحة والرفاه، ولهم الحق في ذلك.

١٩ - وأشار إلى أن الجمعية العامة اعتمدت القرارات الأربعة المقدمة من اللجنة، مؤكدة بذلك من جديد مسؤولية الأمم المتحدة عن قضية فلسطين.

٢٠ - وأضاف أن اللجنة نظّمت في ١٤ و ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ بنجاح وبلاشتراك مع منظمة التعاون الإسلامي وحكومة إندونيسيا مؤتمراً دولياً معنياً بمسألة القدس.

استقطاب سكانها والتي تشهد انفجارا دوريا للعنف. وقد لُوحظ أن المدن المقسّمة مساحيا لا تزدهر بصورة طبيعية. وبالتالي فإن تأمين حضور المعتدلين في جميع مكونات مجتمع كل من الجانبين مسألة هامة.

٢٩ - في منتدى المجتمع المدني، ناقش المتحدثون جهود الأمم المتحدة الرامية إلى إيجاد تسوية للتراع الإسرائيلي - الفلسطيني المتواصل منذ أمد بعيد، والحالة على أرض الواقع، ومبادرات المجتمع المدني على الصعيدين الإقليمي والمحلي، دعما لحقوق الفلسطينيين.

اجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة بشأن الجوانب القانونية لقضية فلسطين

(ورقة العمل رقم ١)

٣٠ - الرئيس: استرعى الانتباه إلى ورقة العمل رقم ١ التي تتضمن برنامج العمل المؤقت لاجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة بشأن الجوانب القانونية لقضية فلسطين، المقرر عقده في عمان في الفترة من ١٥ إلى ١٧ آذار/مارس ٢٠١٦. وأوضح أن الاجتماع سينظر في الصكوك والمؤسسات المنشأة بموجب معاهدات دولية وقانون حقوق الإنسان - النظرية والممارسة. وقال إنه يعتبر أن اللجنة تودّ الموافقة على برنامج العمل المؤقت لاجتماع المائدة المستديرة.

٣١ - وقد تقرّر ذلك

رفعت الجلسة الساعة ١٥:٥٠

في جاكارتا في ١٤ و ١٥ كانون الأول/ديسمبر و ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، قال إن ٥٥ دولة عضوا في الأمم المتحدة ودولتين لهما مركز المراقب وكذلك وكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية وممثلين للمجتمع الدولي من داخل المنطقة وخارجها حضروا المؤتمر الدولي.

٢٧ - وأضاف أن وزير خارجية إندونيسيا أكد في المؤتمر أن قضية القدس تتسم بأهمية استراتيجية ليس فقط بالنسبة لفلسطين وإسرائيل بل وكذلك لجميع المسلمين والمسيحيين واليهود. وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد حذّر في رسالته من اتخاذ أي إجراء يمكن أن يؤوّل بأنه يُغيّر مركز الأماكن المقدسة في القدس، وأضاف أن التدابير الأمنية وحدها لا تكفي لتسوية نزاع يتّسم أساسا بالطابع السياسي. وشدّد السيد بركايا نائب رئيس اللجنة على أن الصراع لا يتعلق بالدين بل بسلب حقوق شعب وبالاحتلال. وأكد أن أي محاولة لإعطاء المسألة بعدا دينيا سوف تخدم مصالح المتطرفين. وقال وزير خارجية دولة فلسطين إن العالم لم يقيم بتفعيل آليات الحماية والمساءلة القائمة. وأضاف أنه ينبغي للدول الأعضاء أن لا تُوافق على الاجتماع مع المستوطنين الذين هم مسؤولون إسرائيليون وأن تفرض حظرا على الشركات المشاركة في الاحتلال، فضلا عن حظر منتجات المستوطنات. وناشد الوزير مجلس الأمن أن يتحمّل مسؤولياته وأن يُنهي الاحتلال. وأخيرا، قال الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي إن استمرار العدوان الإسرائيلي سوف يُوسّع نطاق الصراع وهو ينطوي على خطر إعطائه بعدا دينيا.

٢٨ - وتلت الجزء الافتتاحي من المؤتمر مناقشات أفرقة قدّم في أثنائها المتحدثون وصفا للطرائق التي تُنفذ بها إسرائيل سياسة تمييزية بغية أضعاف الحضور الفلسطيني، المدينة التي تم